

الصعبة ، او انخفاضه الى حد ادنى يضع اسرائيل في وضع سيء للغاية . وعلق احدهم على هذه الناحية بقوله : « كيف يتخيل المسؤولون الاقتصاديون في الحكومة ، الوضع الامني في اسرائيل ، بدون احتياطي في العملة الصعبة ٠٠٠ كيف سيتم توفير المؤن والخدمات الضرورية ؟ وهل وصلنا الى وضع نملك فيه جميع المواد الخام والمواد الغذائية والوقود والاسلحة وهي الامور التي نحتاجها سواء وقت الازمة او في الايام العادية ٠٠٠ ولنفترض اننا سنصل يوما الى مواجهة سياسية مع اصدقائنا في العالم خاصة الولايات المتحدة ، فكيف سنتصرف عندئذ ونحن لا نملك شيئا ؟ لن يكون الضغط علينا اكبر واكثر فائدة ، اذا عرف خصومنا اننا لا نملك شيئا ؟ ولنفترض اننا صمدنا في الضغط ولكن وصلنا الى حالة اقتصادية سيئة ، واضطررنا الى شراء الاسلحة والاغذية والوقود والمواد الخام نقدا ٠٠ فماذا سيحدث عندئذ ؟ هل سيكون لدينا الوقت الكافي لجمع اموال في انحاء العالم اليهودي ؟ وهل يرغب ويستطيع يهود العالم منحنا هذه الاموال ؟ هل نحن قادرون على وضع مصيرنا تحت رحمة وحسن نية العالم اليهودي ؟ » (٣٢) :

ان هذه الاسئلة وغيرها هي التي تشغل بال الاسرائيليين ، مع بدء عهد جديد في السياسة الاقتصادية .

٤ - كان للسياسة الاقتصادية الجديدة تأثير سيء على الصعيد الاجتماعي ، اذ ادت الى زيادة التضخم المالي ، مع البدء بتنفيذها ، وحدث ذلك على الرغم من ان الحكومة اتخذت تدابير وقائية ضد تدهور الوضع على صعيد الاسعار والاجور والضرائب ، كتجميد التسليف المصرفي ورفع ضريبة القيمة الاضافية ، ثم رفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية مع خفض الاعانات الحكومية عليها . وقد وصلت سرعة التضخم المالي الى نسبة عالية للغاية ، تزيد عن ٤١٪ ، بسبب الارباح المالية الضخمة التي جناها اصحاب رؤوس الاموال نتيجة تخفيض قيمة الليرة ورفع الرقابة عن العملة الصعبة . وعلى الرغم من ان احد اهداف السياسة الجديدة هو كبح سرعة التضخم المالي ، فإنه يتضح الان ان « ليكود غير قادر على القضاء على بؤر التضخم ، وانما اضاف اليها بؤرا اخرى تكمن في ايدولوجيته » (٣٤) .

ان موجة الغلاء التي اجتاحت اسرائيل مع بدء تنفيذ السياسة الجديدة ، والتي بلغت نسبتها خلال سنة ١٩٧٧ نحو ٤٠٪ ، ستستمر خلال هذه السنة ايضا ، ويتوقع ان تصل حسب تقدير بنك اسرائيل الى ٣٠٪ . لذلك كان رد المعارضة عنيفا ، اذ اعلنت كتلة المعارخ في الكنيست ، انها « ستعمل ضد الاساءة الحادة لمستوى معيشة جمهور العمال في اسرائيل ، وستبذل كل ما في وسعها للحفاظ على مستوى المعيشة ، لكي لا يمس بصورة يصبح بعدها من المستحيل اصلاحه » (٣٥) .